عالم الشهرة

أخبار الخليج

العدد (17773) – السنة الحادية والخمسون – الجمعة 10 جمادى الآخرة 1448هـ – 20 نوفمبر 2026م

alshuraa_aak.news@outlook.com

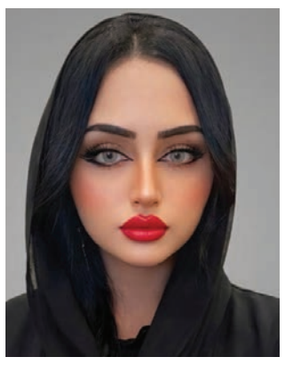
عُمان.. من نقوش الخناجر إلى تطريز الأثواب وفنون العمارة.. السلطنة تحفظ هويتها







الخنجر العُماني.. تحفة فضية تنطق بفنون النقش والتشكيل



○ بقلم:

فاطمة اليوسف.

Fatema.y.Alyusuf@gmail.com

في عُمان، تتحدث الحرف بلغة الفن، وتروي النقوش حكاية ذائقة تشكّلت عبر أجيال؛ فبين الفضة والخشب والطين والأقمشة، تتجلى مهارة الإنسان العُماني في ابتكار تفاصيل جمالية منحت الموروث المحلي طابعه الخاص، وجعلت من أدوات الحياة اليومية قطعاً تحمل قيمة فنية وتاريخية.

ويبرز الخنجر العُماني بوصفه إحدى أكثر الحرف تعبيراً عن هذا الإبداع، بما يزدان به من نقوش فضية دقيقة على المقبض والغمد والحزام، تتداخل فيها الزخارف الهندسية والنباتية مع فنون الحفر والتشكيل. وفي مدينة صور، تتجلى براعة أخرى في صناعة السفن الخشبية، حيث تتحول الأخشاب على أيدي البنّائين إلى هياكل متناسقة، تكشف عن معرفة دقيقة بالقياسات والتوازن وجمال التكوين.







الكُمّة العُمانية والمِصَر.. قطع فنية تنبض بجمال التطريز وأصالة النقوش

العمارة والحرف العُمانية.. نقوش تزيّن الجدران وأنامل تبدع في تشكيل الجمال

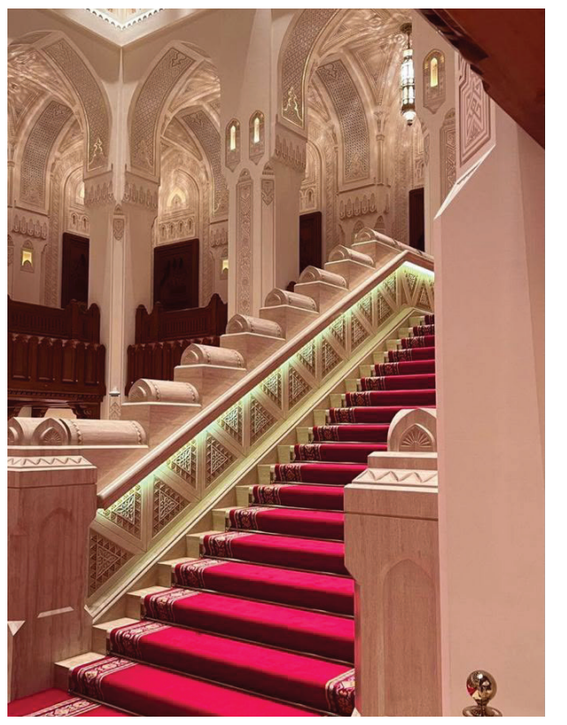
وللملابس العُمانية حكايتها الفنية الخاصة؛ إذ تتزين الأزياء النسائية بتطريزات يدوية غنية، تتوزع على الصدر والأكمام والحواف، وتتنوع فيها الخيوط الملونة والزخارف المطرزة، فيما تتألق بعض الأثواب بخيوط الذهب والفضة، في مشغولات دقيقة تمنح كل قطعة شخصيتها. وتأتي الكُمّة العُمانية، بما تحمله من نقوش هندسية مطرزة يدوياً، والمصَر الرجالي بألوانه وتنسيقاته المتعددة، لتؤكدا حضَور الزخرفة في تفاصيل الملبس والهوية.

أما العمارة، فتقدم وجهاً آخر لهذا الحس الفني، من الأبواب الخشبية المحفورة إلى الأسقف المزخرفة والنقوش الجصية التي تزين القلاع والحصون، ويبرز حصن جبرين نموذجاً لثراء هذه التفاصيل وتداخل الفن مع هندسة البناء. وتكتمل الصورة بفخار بهلاء، وصياغة الحلي الفضية، والنحت على الخشب، والنسيج والسعفيات، وهي حرف تكشف عن قدرة استثنائية على تطويع الخامات ومنحها أشكالاً تجمع بين الأصالة والجمال.

هكذا تحتفظ عُمان بذاكرة فنية يمكن قراءتها في نقشة على ثوب، أو زخرفة على خنجر، أو باب خشبي عتيق؛ تفاصيل صنعتها الأيدي بعناية، وحملت عبر الزمن ملامح ثقافة جعلت من المهارة اليدوية فناً يستحق أن يُروى.







فخرية خميس.. فنانة عُمانية صنعت حضورها في ذاكرة الدراما الخليجية



تُعد فخرية خميس واحدة من أبرز الفنانات العُمانيات اللواتي أسهمن في إثراء الدراما الخليجية، واستطعن عبر مسيرة فنية تجاوزت خمسة عقود أن يحجزن مكانة راسخة في ذاكرة الجمهور. فقد تنقلت بين المسرح والتلفزيون والإذاعة، وقدمت شخصيات متنوعة بين الكوميديا والدراما والأدوار الاجتماعية والإنسانية، لتصبح من الوجوه الفنية التي ارتبط بها المشاهد الخليجي.

ومن أحدث مشاركاتها التلفزيونية مسلسل (هم يضحك)، الذي جمعها بالفنان عبدالله السدحان، بإخراج أحمد الفردان، وجسدت فيه شخصية (أم خالد)، وهي أم تتحمل مسؤولية أبنائها بمفردها بعد تخلي طليقها عن الإنفاق عليهم رغم ثرائه. كما شاركت في مسلسل (المديونير)، وقدمت أعمالاً إذاعية من بينها (أهل البحر) و(الحارة).

ويرتبط اسمها في ذاكرة الجمهور بشخصية (فتون علف) في المسلسل الكوميدي الشهير (الحيالة)، إلى جانب الفنانين الراحلين عبدالحسين عبدالرضا وخالد النفيسي، وهي من الأدوار التي رسخت حضورها خليجياً. كما شاركت في أعمال تلفزيونية عديدة، منها (سكن الطالبات)، و(سوق الحريم)، و(البيت بيت أبونا)، و(خميس بن جمعة)، و(أنيسة الونيسة)، و(في عينيها أغنية)، و(ذاكرة من ورق)، و(كان خالد)، و(سواها البخت)، و(أم هارون)، و(ناطحة سحاب)، إلى جانب أعمال عُمانية مثل (وتبقى الأرض)، و(قراءة في دفتر منسي)، و(عُمان في التاريخ).

وشكّل المسرح نقطة انطلاقها الفنية؛ إذ شاركت عام 1974 في تأسيس فرقة للمسرحيين الهواة، وخاضت تجربتها الاحترافية عام 1976 في مسرحية (دوّر غيرها)، ثم شاركت في (تاجر البندقية) عام 1980. وقدمت خلال مشوارها أكثر من عشرين عرضاً مسرحياً، من بينها (عائد من الزمن الآتي)، و(على الطاير)، و(بنات سيلفي)، ونالت عام 1999 جائزة أفضل أداء تمثيلي دور أول عن مسرحية (عائد من الزمن الآتي)، ضمن المهرجان المسرحي السادس للفرق الأهلية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في سلطنة عُمان.

وفي عام 2024، توجت مسيرتها بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها السابعة عشرة، تقديراً لعطائها المسرحي وإسهاماتها الفنية الممتدة منذ سبعينيات القرن الماضي. وامتد عطاؤها إلى الإذاعة، حيث عملت مذيعة منذ عام 1976، ونالت عام 2005 جائزة مسابقة الإبداع الإعلامي في مجال التمثيل الإذاعي من وزارة الإعلام، عن دورها في مسلسل (رياض العاشقين). وبين المسرح والتلفزيون والإذاعة، صنعت فخرية خميس تجربة فنية عُمانية ثرية، رسخت من خلالها حضورها في الدراما الخليجية، وأصبحت مسيرتها الممتدة لأكثر من خمسة عقود شاهداً على موهبة فنية حافظت على حضورها وتأثيرها عبر أجيال متعاقبة.